

إعلام الوري بأعلام الهدى

[268] (يا بنية هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليه، ولكن قلوا: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان فات أو قتل أنقلبتم على عقابكم) (1) فبكت طويلا، فأومأ إليها بالدنو منه، فدنت إليه، فاسر إليها شيئا هلل له وجهها. ثم قضى (صلى الله عليه وآله وسلم) ويد أمير المؤمنين اليمنى تحت حنكه، ففاضت نفسه عليه السلام فيها، فرفعها إلى وجهه فمسح بها، ثم وجهه وغمضه ومد عليه إزاره واشتغل بالنظر في أمره. فسئلت فاطمة عليها السلام: ما الذي أسر إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فسرى عنك، قالت: (أخبرني أنني أول أهل بيته لحوقا به، وأنه لن تطول المدة بي بعده حتى أدركه، فسرى ذلك عني) (2). وروي عن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم مات، فمر بي جمع آكل وأتوضأ ما يذهب ريح المسك عن يدي (3). وروى ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة عليها السلام - لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وجعل يتغشاه الكرب -: (يا أبتاه إلى جبرئيل ننعا، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنان الفردوس مأواه، يا أبتاه أجاب ربا دعا ه) (4). (1) آل عمران 3: 144. (2) ارشاد المفيد 1: 181، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 12: 465 / 19. (3) دلائل النبوة للبيهقي 7: 9 1 2، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 2: 52 8 / 5 3. (4) المناقب لابن شهرآشوب 1: 237، الطبقات الكبرى 2: 311، دلائل النبوة للبيهقي 7: 212، الأنوار في شمائل النبي المختار 2: 752 / 1203، الوفا بأحوال المصطفى 2: 802، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 22: 528 / 5 3. (*)